



اتجاهات طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية نحو القراءة في محافظة جدة

علي محمد صالح الزهراني

ماجستير قسم المناهج وتدريس اللغة العربية، كلية التربية بجامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: mr.zahrane25@hotmail.com

د. نواف صالح السلمي

أستاذ مناهج وتدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية بجامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: nsgalsolamie@uj.edu.sa

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى اتجاه طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية نحو القراءة بمحافظة جدة، بالإضافة إلى التعرف عما إذا كان هناك فروق تعزى للصف الدراسي بين استجابات الطلاب تبعاً لاختيار الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية. واتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي لمناسبتها طبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً. ولجمع البيانات، أعد الباحث أداة الدراسة وهي مقياس لقياس اتجاه طلاب الصفوف العليا نحو القراءة، حيث بلغ عدد فقرات المقياس (20) فقرة. وكشفت النتائج عن مستوى اتجاه الطلاب في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية نحو القراءة وقد جاءت بمستوى مرتفع في جميع مراحل الصفوف العليا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3،90) وانحراف معياري (،98)، وجاء ترتيب المراحل الدراسية العليا من حيث مستواها كالاتي: حصلت على المرتبة الأولى مرحلة الصف الخامس الابتدائي بمستوى مرتفع من بين مراحل الصفوف العليا، بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، تلتها في المرتبة الثانية مرحلة الصف السادس الابتدائي، بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وأخيراً في المرتبة الثالثة مرحلة الصف الرابع الابتدائي بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57). كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) تبعاً للمرحلة الابتدائية. وبناء على نتائج الدراسة واستناداً إليها قدمت الدراسة الحالية بعض التوصيات أهمها: الاستفادة من الدراسة في معالجة وتعزيز اتجاهات الطلاب نحو القراءة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، مما لها بالغ الأثر في مراعاة احتياجاتهم القرائية، وعقد برامج لإعداد المعلم لتعزيز الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الاتجاه نحو القراءة، قياس الاتجاه.



The Level of Orientation of Students of Higher Grades at the Primary Level in Jeddah towards Reading

Ali Mohammed Saleh al-Zahrani

Faculty of Education, Jeddah University, Saudi Arabia

Email: Mr.zahrane25@hotmail.com

Nawaf Saleh Alsolamie

Faculty of Education, Jeddah University, Saudi Arabia

Email: nsgalsolamie@uj.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to reveal the level of tendency of students in higher grades at the primary level towards reading in Jeddah governorate, as well as whether there are differences attributable to the classroom between students' responses depending on the choice of higher grades at the primary level. To achieve its objectives, the study followed the descriptive curriculum suited to the study's nature. The study sample consisted of 219 students. To collect data, the researcher prepared the study tool, which is a measure of higher-level students' reading orientation, with 20 paragraphs. The results revealed the level of students' The overall arithmetic average (3.90) and standard deviation (98) were the following: Ranked first in the fifth grade primary at a high level among the higher grades, with an average calculation of (4.15), followed in second place by the sixth grade primary, with an average calculation of (3.75), and finally ranked third in the fourth grade primary at an average level, reaching the arithmetic average (3.57). The results also showed statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) depending on the primary stage. Based on the study's findings, the present study has made some recommendations, the most important of which are: Make use of the study to address and promote students' attitudes towards reading in the upper grades of primary school, which have a significant impact on the consideration of their reading needs, and conduct teacher training programmes to promote the trend towards reading in students at primary school, as well as benefit Arabic supervisors in evaluating teachers' interest in students towards reading.

Keywords: Trend, trend to read, measure trend.



مقدمة:

تسعى التربية إلى تحسين أداء التلاميذ في كافة جوانب النمو، والتربية المعاصرة تهتم بتنشئتهم وتحسين ميولهم واتجاهاتهم، وإكسابهم مهارات ومفاهيم تساعد على تحقيق النجاح وتكوين الشخصية، وترتبط كافة عمليات التربية بإكساب التلاميذ اللغة.

وتعتبر القراءة مجالاً من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، وهي في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتهما، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الآخرين، وكلما أشبعت رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه، واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه، وانبعثت في نفسه اتجاهات جديدة موجهة.

وتأتي القراءة كفرع من فروع اللغة العربية، وتبدو أهمية القراءة من حيث إن تعلمها يرتبط بتعلم كافة المقررات الدراسية، فبدون القراءة يصعب على التلاميذ اكتساب المعارف والمعلومات في المواد الدراسية الأخرى، لذا تعد القراءة ضرورية في مراحل العمر الأول، وتعظيماً للقراءة باعتبارها السبيل الوحيد لاكتساب المعرفة (مدكور، 2014).

حيث تعد القراءة على رأس المهارات الأساسية التي تدرس في المرحلة الابتدائية، فهي الطريق المؤدي إلى المعارف والعلوم الأخرى، وعن طريقها يستطيع الطالب استذكار دروسه، ويعتمد على القراءة التحصيل المعرفي. فعلى سبيل المثال إذا استطاع الطالب إتقان القراءة صار مميزاً في دروسه، وإذا لم يتمكن من إتقان مهارة القراءة، والقراءة تسهل للتلميذ تحسين الحس الإبداعي لديه، ويكون ذلك عن طريق قراءة الكتب المتضمنة الأدب الأخلاقي السليم والصالح (Coffield, 2017).

وأكدت دراسة (نزال، 2002) أن الاهتمام بالقراءة أمراً ضرورياً، ومن أبرز الركائز التي توجه ميوله نحو التعليم والاستزادة الثقافية وتنمية مهارتها. فالتركيز يكون منصباً على تعزيز مهارات القراءة وترك الجزء الوجداني والذي يتمثل في تعزيز وتعديل الميول نحوها، من أهميته يظهر فئة من المتعلمين الذين يعرفون القراءة ولكنهم لا يقبلون عليها.

وتتم أهمية التعرف على الاتجاهات القرائية السلبية أو الإيجابية لدى التلاميذ بارتباطه بكمية القراءة وبدرجة تقديرهم للقراءة، وانعكاسها على تعلم الطلاب لمهارات قرائية أكثر، وأيضاً إلى توصلنا إلى معرفة ميول الطلاب القرائية والتعرف على البيئة والظروف المحيطة بالطالب" (الرفوع، 2015).

تعتبر آراء المفكرين التربويين حول تنمية الميول والاتجاهات القرائية في غاية الأهمية، فمن حيث الجاذبية للقراءة يجب الابتعاد عن الكتب الشاذة أثناء تقديم القراءة والاهتمام بالكتب من حيث مظهرها الخارجي الجاذب لهم، كذلك الصور مسألة مهمة جداً في كتب الأطفال بالتحديد لأنهم يحبون الاطلاع عليها ويهتمون بها، فهناك أشياء لا يمكن ذكرها وروايتها بالكلمات والمفردات فقط، (المجيد، 2005، 8).

وبناء على تنمية الميول والرغبات القرائية لدى الطلاب لابد أن نشير إلى أن الدافعية تعد معياراً أساسياً لنجاح المتعلم أو فشله في القراءة، فعندما يقرأ الطالب قصصاً مشوقة يكون لديه دافعاً أكبر، وهذا يدل على العلاقة بين الدافعية والاتجاه نحو القراءة، كما أن تحديد مكان القوة والضعف للطلاب والاقوات الملائمة للقراءة تسهم في خلق بيئة قرائية ذات دافعية لتوجههم السليم نحو القراءة (الصبح، 2015).

وعلى ذلك من الضروري تعرف اتجاه التلاميذ نحو القراءة وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة في مجال علم اللغة النفسي بدراسة الاتجاهات نحو المهارات الأربع، منها الاتجاهات نحو القراءة، وذلك لأن تعلم اللغة الهدف ومهاراتها الأربع يعتمد على إيجابية الاتجاهات نحوها، فالاتجاهات المتعلم تؤثر في إتقانه للغة المتعلمة وتحصيلها، فكلما كانت الاتجاهات لدى متعلم اللغة الهدف أكثر إيجابية، كان الجانب العاطفي (الاتجاهات) أكثر فعالية في إثارة سلوك الطلبة تجاه القراءة بشكل خاص، وتجاه تعلمه للغة ما (Chrispeels, 2015).

أيضاً فإن أهمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة عند طلاب المرحلة الابتدائية تكمن في إشباع دافع الاستطلاع الذي هو من الدوافع الفطرية لدى الإنسان وأن الاتجاهات تتضمن أبعاد المعرفة والوجدان والرغبة، وأن الاتجاه نحو القراءة يتضمن هذه الأبعاد نفسها، وأنه كلما كان هناك معرفة تامة بأهمية تلك الاتجاهات في تعلم القراءة بشكل صحيح؛ كلما أحس الطالب أنه يحمل في داخله دافعاً لها، مما يجعل الأمر لديه إيجابياً ويدفعه نحو الاتجاه للقراءة بكل رغبة وميول لها.



إن الطرق والوسائل التي يستخدمها المعلم تختلف في قياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة، فلدينا مقاييس تعتمد على استفتاء الطلاب وهو أكثر الأساليب شيوعاً، ثم بطاقات تسجيل القراءة والتي تعتمد على التسجيل الحقيقي لعدد الكتب التي يقرأها الطالب، ثم المقياس الآخر تأتي الملاحظة وتضم عبارات تتعلق بسلوك الطلاب تجاه القراءة (الرفوع، 2015).

ونظراً لأهمية معرفة الاتجاهات الطلابية نحو القراءة، وكونها مهمة في توجيه الطلاب وتعديل سلوكهم نحوها؛ تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى اتجاه الطلاب في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة نحو القراءة من خلال مقياس أعدّه الباحث لهذا الغرض.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤثر الدافعية في نوع المعلومات التي تتناول للطلبة وفي طريقة تناولها، فذوو الدافعية العالية من الطلاب يغلب أن ينتبهوا إلى الموضوع الذي يهتمهم والانتباه أساسي في تحصيل المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد، ولأن المرحلة الابتدائية تعد المرحلة الأساسية في التعليم، لذا يتوجب على الطلبة في هذه المرحلة أن يكونوا قادرين على القراءة بسهولة، ساعين إلى تحسين ميولهم وتوجههم نحو القراءة.

وتشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وبين مستواهم التحصيلي فيها، بل إن بعضهم عد الاتجاهات أهم متطلب لتعلم القراءة والمؤثر الأساس في الأداء القرآني (السويقي، 2019). وأظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو القراءة والتحصيل الدراسي في اللغة العربية؛ إذ إنه في حال الرغبة في معرفة الطلبة ذوي مستوى التحصيل المتدني، من طلاب التحصيل المرتفع، تتحول الاتجاهات كاملة من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات موجبة بفضل تلك الاتجاهات (بكار، 2011).

وأكدت دراسة (الدميني، 2015) أن الاهتمام بقراءة طلاب المرحلة الابتدائية وتنمية ميولهم واتجاهاتهم مطلب هام للوصول إلى نتائج مرضية ومتقدمة في الاختبارات الدولية من جهة، وأيضاً وصولاً إلى تعزيز تلك المهارة وهي الاتجاه الإيجابي للقراءة، لأنه كل ما اكتسب الطالب علامة فارقة وبارزة في تعلمه للقراءة كلما انبثق منه مستوى عال في الاتجاه والميل القرآني.

وفي السياق نفسه أوصت الدراسات ومنها دراسة (الحمد، 2015) بضرورة معرفة اتجاه لدى الطلاب نحو القراءة، لأن ذلك يوصلنا إلى معارف وتنبؤات بضرورة تطوير وتعزيز تلك المعارف؛ لجعلها تتماشى مع أهداف التعليم ومخرجاته التي تسعى إليها والمحافظة على ذلك الاتجاه الإيجابي والحرص بأن لا يتراجع أو يتناقص مع مرور الوقت.

و"تخضع هذه الاتجاهات عند الطلاب إلى عوامل للاتصال بين المتعلم وقدراته الشخصية التي يمتلكها، ومع اختلاف هذه العوامل إلا أنه بينها علاقات متقاربة متشابكة. وتستطيع المدرسة وبيئة الطالب أن تشكل الطفل وتحبب إلى نفسه القراءة بالصور الجميلة بشرط أن تتوفر لديها أسباب النجاح والتغير التي نجدها في المادة الموجهة للطفل، وهي المعلم المخلص الواعي، وطرق التدريس الناجحة وكذلك الأنشطة المختلفة" (بهاقي، 2015).

وحول ما يحتاجه الطالب لمستوى من الدافعية والأنشطة التي تمكنه من التفاعل والتوجه نحو القراءة، انبثقت فكرة الدراسة لمعرفة مستوى توجه وميول الطلبة نحو القراءة. موصولاً بأهمية مادة القراءة في المرحلة الابتدائية، وفي ضوء الخبرة الميدانية للباحث كونه معلم للغة العربية؛ فقد لاحظ أن هناك إجحاماً وبعداً من الطلاب عن تعلم القراءة نتج عنه ضعف الطلبة في مهارات القراءة، وكان ذلك واضحاً من خلال نتائج الطلاب في الاختبارات الدولية للقراءة في الصف الرابع الابتدائي مما كان له الانعكاس الكبير على اتجاههم نحو القراءة.

في ضوء ما سبق سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات الطلاب نحو القراءة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لطلاب الصفوف العليا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على مستوى اتجاه الطلاب في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية نحو القراءة بمدينة جدة.
2. الكشف عما إذا كانت توجد فروق فردية بين استجابات الطلاب في الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية نحو القراءة.



أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- 1-تواكب هذه الدراسة ما تسعى إليه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في إحراز نتائج متقدمة في المسابقات الدولية والاختبارات المعيارية كاختبار (بيرلز) وربط النتائج باتجاه الطلاب نحو القراءة.
- 2-مواكبة الجهود المبذولة تعليمياً في معرفة مستوى اتجاه الطلاب القرائي الذي يلقي الضوء على أسباب تدني مستوياتهم في القراءة.
- 3-توافق موضوع الدراسة مع التوجهات التعليمية والتربوية الحديثة عالمياً والتي أشارت إلى أهمية توجّه الطلاب نحو القراءة، والتي تؤثر إيجاباً في مجال تطوير المخرجات الطلابية للمؤسسات التعليمية وزيادة مستوى كفاءتها وجودتها. لاسيما بارتباطها بالاختبارات الدولية مثل (بيرلز).
- 4-تساعد في الكشف عن مستوى اتجاه طلاب الصفوف العليا نحو القراءة في المرحلة الابتدائية.
- 5-يؤمل أن تقيد نتائج الدراسة أصحاب القرار في وزارة التعليم بالوقوف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة السليمة وتمييزها دائماً.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

الحدود البشرية

تحدد بالعينة المستخدمة والمشملة طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية التابعين للإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة في منطقة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444 هـ.

الحدود المكانية:

مدارس المرحلة الابتدائية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية بعض المصطلحات وهي:

الاتجاه:

يعرفه الباحث بأنه: نظام ثابت من الأحكام الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية بطريقة محددة حيال موضوع اجتماعي معين.

الاتجاه نحو القراءة:

يعرفه الباحث الاتجاه نحو القراءة إجرائياً أنه: محصلة استجابات واستعدادات الطلاب وميولهم من خلال المقياس المعد لغرض هذا البحث.

قياس الاتجاه:

يعرفه الباحث بأنه: مجموعة من العبارات تتصل بموضوع الاتجاه، حيث تتضمن مواقف سلبية أو إيجابية نحو موضوع الاتجاه، وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو شيء معين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاتجاه نحو القراءة وأهميته:

للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة دورٌ كبير في تنمية اتجاهات الأفراد نحو القراءة، فتشجيع الأسرة وتوفيرها مواد القراءة المناسبة يؤديان دوراً كبيراً في عادات الأبناء واتجاهاتهم نحو القراءة. وفي المقابل وجد أن الأطفال الذين يعيشون في أسر لا تهتم بالقراءة يكون توجههم نحو القراءة دون المستوى المطلوب (Lin, 2001)، وأن الاتجاه نحو القراءة يكون إيجابياً كلما تقدم الأفراد في المراحل التعليمية (Sainsbury, & 2004). (Schagen).



ثم تأتي المدرسة في المرتبة الثانية من ناحية تنمية المعرفة لدى الطفل. وتزخر الدراسات بما يؤكد أن جميع ما يحيط بالفرد القارئ من بيئة طبيعية وسياق اجتماعي اقتصادي يؤثر في حجم القراءة واتجاهها وفي مقابل تكوين الاتجاهات الإيجابية للقراءة، ويظل الأشكال هو ان الفائدة من تدريس القراءة لا يمكن تحقيقها الا بتنمية الاتجاهات لدى الطلاب التي حتماً ستدفعه على القراءة وحبها، فجد دائماً أن الطالب لديه طلاقة في القراءة لكنه بدون دافعية ليقرأ (بهاقي، 2015، 13).

وبالتبع فإن الفرد لا يتبنى كل الاتجاهات الموجهة نحوه، وهو الذي يختار الاتجاهات التي يفضلها، فإن حاجة إشباع الحاجة لديه دوماً تكون في عملية تحول الاتجاهات وجعلها أفضل وبشكل إيجابي، كما يركز الاتجاه كونه مكتسب بنفس الطريقة التي تعلمها مع انه ليس بالسهل تغيير الاتجاه لدى الطالب الا اذا كان لديه ميول ودافعية وهناك ما يجعله يرغب في ذلك. فالإتجاه بعد أن ينشأ يصبح جزءاً من شخصية الطالب ويؤثر بشكل كبير على أسلوبه السلوكي بشكل عام وكامل (الصقيري، 2019).

مفهوم الإتجاه نحو القراءة:

يقصد بالإتجاه نحو القراءة أنه: "نظام من الانفعالات نحو القراءة، تجعل القارئ يقبل على الموقف القرائي أو ينفر منه" (الصقيري، 2019).

وعرفه اللبودي (2003) بأنه "مدى تقدير الفرد لأهمية القراءة، ومدى نزوعه لممارستها، ومدى استمتاعه بها". ويعرف الإتجاه نحو القراءة بأنه "نسق فكري مصحوب بانفعال شعوري تجاه القراءة يجعل منها أكثر أو أقل تفضيلاً" (الحمد، 2015).

ويقصد به عند (الرفوع، 2015): "أنه ما اكتسبه الفرد من عمليات عقلية تشترك في أدائها حواسه جميعها ومهارات أخرى".

إن الإتجاه يعبر عن ارتباط الشعور تجاه أشخاص مختلفين وباتجاه مواقف مختلفة. ويعرفه (ألبرت 2009 All port). بأنه نوع من الاستعداد النفسي يتهيأ من خلال معارف الفرد، ويمارس تأثيراً على تفاعله للمواقف المرتبطة بتلك الاستعدادات.

أهمية الإتجاه نحو القراءة:

يمكن أن نحدد الجوانب التي توضح أهمية الإتجاه نحو القراءة للطلاب فيما يأتي (الدميني، 2015):

1- الإتجاه نحو القراءة يعمل على تحفيز تعلم محدد يتصل بمهارات ومعارف المتعلم في حياته، وينقله باتجاه تغيرات في مهارات القراءة السليمة دوماً بشكل فعال.

2- الإتجاه نحو القراءة يزيد من حاجات الطالب في اكتساب التعلم ويقوي لديه محصوله القرائي عن طريق المامه بالقراءة ومفرداتها الحديثة.

3- الإتجاه نحو القراءة يساعد في كسب الثقة وبالتالي يزيد من الدافعية لدى الطلاب حيث يدفعهم نحو الاعداد الجيد في مناحي الحياة.

4- الإتجاه نحو القراءة من السمات النفسية التي لا تقاس مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال السلوك الذي يظهره الطالب وعليه فهو ينبئ عن وجود مهارات سلوكية يمكن معرفتها واكتشافها.

جوانب الإتجاه نحو القراءة:

يحدد خليفة (2011) ثلاثة جوانب أساسية للإتجاه نحو القراءة هي:

- الجانب المعرفي: ويمثل الآراء والمعلومات التي يحملها الفرد تجاه الموضوع.

- الجانب الوجداني: ويمثل مجموعة المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد في داخله تجاه الموضوع، كالحب، أو الكراهية مثلاً.

- الجانب السلوكي: ويمثل نزعة الفرد للتصرف نحو موضوع ما وفق طريقة معينة، وذلك على اعتبار أن الإتجاهات تعمل بوصفها موجبات للسلوك.

طرق قياس الإتجاه نحو القراءة:

لا يمكن قبول نتائج القياس إلا إذا كانت درجات صدق المقياس وثباته مقبولة أو مرتفعة. والصدق أن يقيس المقياس ما خصص له أو ما يزعم صاحبه المقياس أنه يقيسه. والثبات هو أن يعطينا المقياس قراءات متشابهة إلى حد كبير إذا طُبق في فترات زمنية متفاوتة. والصدق ألزم من الثبات حيث أن المقياس الصادق بالضرورة ثابت والعكس ليس صحيحاً. وتشير الموضوعية إلى تحرر المقياس من ذاتية المصحح حيث يحصل المفحوص



على نفس الدرجة بغض النظر عن القائم بالتصحيح. هذه الخصائص الثلاث لها الأولوية عند تقييم المقاييس. وهناك خصائص تأتي في المرتبة الثانية في تقييم المقياس منها الاقتصاد في الوقت والجهد والمال والمفاهيم. ولكي يكون مقياس اتجاه صادقاً فيجب أن يشتمل على بنود تبرز خاصية تقييم موضوع الاتجاه (سليبي أو إيجابي) في أفكار ومشاعر وسلوكيات المفحوصين.

أشهر طرائق قياس الاتجاهات هي:

1- مقياس المسافة الاجتماعية: يمكن من تحديد اتجاهات الفرد كمياً لقياس درجة قرب العلاقة التي يقبل بنشوتها بينه وبين عضو من أعضاء جماعات مختلفة.

قبول الفرد بالزواج من أحد أعضاء جماعة معينة قد يعكس درجة اتجاه أكثر إيجابية من قبوله كصديق فقط. والأخير قد يعكس درجة أكثر إيجابية من قبول الفرد للعيش معه في واحد.

2- مقياس غوتمان: يقوم على إن أي بعد نفسي يمكن قياسه بعدد من العبارات التي تمثل بعداً واحداً وإذا رتب حسب درجة صعوبتها بالنسبة للمهارات والقدرات، وهذا يعني إيجاد عدد من العبارات يمكن ترتيبها على بعد واحد من الصعوبة القبول، حيث يتضمن في إحدى نهايتها العبارة التي يسهل على غالبية الأفراد قبولها، وفي النهاية الأخرى العبارة التي لا يقبلها إلا عدد محدود جداً من الأفراد.

3- طريقة المسافات المتساوية (ثيرستون): عمل على بناء مقياس تتساوى فيه الفروق بين الدرجات المختلفة من التقييم السلبي والتقييم الإيجابي.

4- طريقة ليكرت لقياس الاتجاه: من أشهر المقاييس يستجيب المفحوص لكل عبارة على حدة مبيناً درجة موافقته أو رفضه لها على مقياس متدرج. بين أوافق تماماً-أوافق-غير متأكد(0 لا أوافق-لا أوافق وطلافاً.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الصقيري (2019م) إلى التعرف على مستوى الدافعية والاتجاه للقراءة الحرة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ببريدة البالغ عددهن (70) طالبة، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة الحرة تبعديها وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي والمشاركة في تحدي القراءة العربي. وتوصلت الدراسة الحالية للعديد من النتائج من بينها وجود مستوى دافعية واتجاه لقراءة الحرة لدى أفراد العينة. وبناء على نتائج الدراسة خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات؛ ومن أبرزها: تعميم تجربة تحدي القراءة العربي في المجتمع السعودي بأطرافه.

وتوصلت دراسة المجيدل (2005) إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم. استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على استخدام ثلاث مجموعات من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. وقد تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة على تلاميذ مجموعات الثلاث للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بينها في الاتجاه نحو القراءة قبل تنفيذ البرنامج، ومن ثم طبق برنامج تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة على تلاميذ مجموعتين التجريبيتين. يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدينة الرياض وعددهم (27846)، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: كلما قل ترتيب الطفل في الأسرة أدى ذلك إلى زيادة فاعلية برنامج القراءة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة. يساعد تشجيع الوالدين أبناءهم على القراءة. وتوصل البحث إلى عدداً من التوصيات، أهمها: أن يقوم معلمو المرحلة الابتدائية بقراءة القصص على تلاميذهم في جميع صفوف هذه المرحلة وبشكل يومي خلال العام الدراسي.

كما اعتنت دراسة الدميني (2015) بالتعرف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما قامت بتصميم اختبار الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (37) تلميذة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي.

في نفس السياق سعت دراسة الحمد (2015م) إلى تطوير نظرية الدعم النفسي بالقراءة من خلال تطبيقها على أرض الواقع وتكييفها مع المجتمع المغربي، والتوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تفيد العاملين في مجال التربية وتساهم في الرفع من جودة التعليم. ويهدف تحقيق هذا الغرض تم اللجوء إلى تجربة الدعم بالقراءة عبر اختيار عينة من متعلمي المستوى الثاني والثالث والرابع أساسي بمؤسسة واحدة للتعليم الابتدائي. وقد تم التوصل من خلال تقييم تجربة الدعم بالقراءة إلى نجاح هذه الأخيرة في تعديل مواقف المتعلمين



واتجاهاتهم نحو القراءة سواء منها الترفيهية أو الأكاديمية وتحسين نتائجهم الدراسية وتمكينهم من تجاوز والتخلص من صعوباتهم القرائية.

كما تناولت دراسة السويبي (2019 م) تحليل كتب الصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الإعدادي الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي، وصممت أداة تحليل محتوى في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت نتائج التحليل لعدم ملائمة تلك الكتب لتلك المهارات في بناء مناهج تعليم القراءة وتركيز موضوعات القراءة على الموضوعات السردية والنصوص الشعرية العامة وطبق البحث على عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي (30 طالباً)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها تحسن مهارات التنوير القرائي والميول والاتجاهات القرائية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

وقد توصلت دراسة لبيبي وويبر (Weber & Lippe, 1996) إلى وضع برنامج يساعد على تنمية رغبة التلاميذ في القراءة، حيث أشارت نتائج استبانة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وقائمة ملاحظات وزعت على عدد من معلمي الصفوف الأولية إلى وجود اتجاهات سلبية نحو القراءة لدى العينة التي شملها الاستطلاع. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ إيجاباً نحو القراءة بعد تطبيق البرنامج المقترح.

تعقيب على الدراسات والأبحاث السابقة:

فيما يخص الاتجاه الإيجابي نحو القراءة لطلاب المرحلة الابتدائية توصلت دراسة كل من: المجيدل (2005م)، إسماعيل (2008)، الرفوع (2015)، خليفة (2011)، السويبي (2019م) إلى أهمية الاتجاه والميل القرائي الذي يعد المركز الأول لإقامة أي برنامج لتنمية الاتجاه نحو القراءة أو حتى لتعليم المهارات الأساسية للقراءة، وكان من المهم وجود أساليب لتحديد مبركاً في المراحل الصيفية المختلفة، وأن يتوافر لدى الطالب اهتماماً ورغبة واقعية في ممارسة القراءة، ويجب الأخذ في الاعتبار أن الميل والشعور بالاتجاه من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة، وتكتسب هذه الميول والاتجاهات نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية للمتعلم وخصائصه الشخصية، ومع تعدد هذه العوامل إلا أنه لا يعمل أي منها بمفرده، بصورة منفصلة، وإنما بينها علاقات مترابطة كما أن تحديد هذه الاتجاهات واكتشافها الأساس الذي ننطلق منه إلى معرفة الاتجاه القرائي عند القراء على اختلافهم.

كما أوصت دراسة كل من: الحمد (2015)، خضير ومعاوية (2016م)، بكار (2008) بالتعرف على مستوى الاتجاه والميول لدى الطالب نحو الموضوعات التي يميلون إليها، وأنها من أميز العوامل التي تجعل الطالب متقناً فيها وفي اكتساب مهاراتها. وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة، فإنها تصبح نشاطاً له معنى ودلالة عند الطالب، ومن ثم يميل إلى تكرارها، وقد يكون هذا التكرار نتيجة لاستمرار الاتجاه للقراءة.

فيما توصلت بعض الدراسات إلى العلاقة بين التوجه لتعلم القراءة ومهاراتها وأثره وبقاؤه في جعل التعلم للقراءة إيجابياً كدراسة الدميني (2015) ومكجون ورفاقه (2012، al et McGeown). وأوصت بعض الدراسات التي توصلت إلى حقيقة علاقة اتجاه ورغبة الطلاب وميولهم نحو القراءة بحجم القراءة وأساليبها كدراسة جثري ويفيلد (1997، Guthrie & Wigfield).

أيضاً أثبتت دراسة كل من: دين وترنت (Trent & Dean, 2002)، لبيبي وويبر (Weber & Lippe, 1996)، مكارثي وآخرون (Others & McCarthy, 2002) التي تحدثت حول حقيقة توجهات التلاميذ صوب مهارة القراءة وتوصلها إلى وجود ميول غير جيدة نحو القراءة لدى طلاب الابتدائي.

ولاستيضاح ما سبق يجدر القول بأن تحديد الاتجاه نحو القراءة إذا اتجه إلى فئة يعد الأساس الأول لبناء أي برنامج لتنمية الاتجاه القرائي أو حتى لتعليم مهارات القراءة. وتؤكد الدراسات أن عدم تحقيق الأهداف المرجوة من برنامج تعليم القراءة وتدني مستوى الفهم القرائي في مراحل التعليم المختلفة يرجع إلى غياب المعايير الموضوعية التي في ضوئها يتم اختيار المواد القرائية، وإهمال الاتجاه القرائي للطلاب خصوصاً بوجود دراسات أثبتت اتجاهات سلبية لدى الطلبة، الأمر الذي يجعل من تغيير مسار الاتجاهات لديهم لا مناص منه.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتناول هذه الجزئية وصفاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة.

**منهج الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس اتجاه طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية نحو القراءة، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحديد المشكلات وتقديم الأدلة المبرهنة على أوضاع راهنة " (العساف، 2011م)، وبناء عليه تم التعرف على اتجاه الطلاب في المرحلة الابتدائية نحو القراءة في المرحلة الابتدائية من خلال مقياس الاتجاه المعد لذلك، بالإضافة إلى بعض أساليب المعالجة الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالتعليم العام بمدينة جدة البالغ عددهم (13245) طالباً حسب ما ورد من إحصاءات أعداد طلاب المرحلة الابتدائية من الإشراف التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 1444هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (219) طالباً من طلاب الصفوف العليا بمدارس المرحلة الابتدائية بالتعليم العام بمدينة جدة الذين يدرسون في مدرسة معاوية بن أبي سفيان الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الصفا، وبعد جمع مقياس الاتجاه من الطلاب، تبين أن جميعها صالح للتحليل الإحصائي، شكل مجيئها عينة طلاب المرحلة الابتدائية النهائية.

الجدول (1) يبين نسبة اختيار طلاب المرحلة الابتدائية حسب مراحلهم الدراسية.

م	المرحلة التعليمية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	طلاب الصف الرابع الابتدائي	73	33.3 %
2	طلاب الصف الخامس الابتدائي	73	33.3 %
3	طلاب الصف السادس الابتدائي	73	33.3 %
	المجموع	219	100 %

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة واحدة لجمع البيانات وهي مقياس اتجاه طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية نحو القراءة، وقد استفاد الباحث في بناء المقياس في صورته الأولية من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو القراءة.

صدق الأداة (المقياس):

بعد الاطلاع على مجموعة من مقاييس الاتجاهات (سواء المقاييس العامة أو مقاييس الاتجاهات نحو المواد الدراسية)، منها مقياس للتعرف على اتجاه الطلاب نحو التعلم الذاتي (الوافي، 2014)، وأيضاً مقياس اتجاه الطلاب نحو القراءة في مادة لغتي (المجيدل، 2005)، ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم (السرطاوي، 2002)، وتلك المقاييس ذات طبيعة تقييمية غير منصفة نوعاً ما ، ومدى قوتها يشمل الأشخاص أنفسهم وبدرجات غير متفاوتة، أيضاً في تلك المقاييس لا نجد تأثيرها بخيرة الفرد، كذلك ضعف تحديد مدى قبول الفرد أو رفضه لفكرة المقياس بشكل عام أو استخدام المستحدثات. وتم بناء مقياس جديد تحدد فيه أبعاد المقياس الحالي، ثم صياغة عبارات المقياس ومعاييرها بشكل علمي منظم، حيث تكونت الأداة (مقياس الاتجاه) من (25) فقرة تهدف إلى تقصي اتجاهات الطلاب في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية نحو القراءة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، ومشرفي اللغة العربية والذين بلغ عددهم (11) محكماً، حيث أبدوا مجموعة من الملاحظات منها حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى، وتعديل في صياغة بعض الفقرات، وأجرى الباحث التعديلات في ضوء آراء المحكمين بحيث أصبحت الأداة تتشكل من (20) فقرة ، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة .



جدول (2) نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس اتجاه الطلاب نحو القراءة

عبارات المقياس	الاتفاق		بين نسبة الاتفاق
	موافق	غير موافق	
1 أشعر بالسرور عندما يبدأ درس القراءة.	11	0	%100
2 أشعر بالفرحه عندما يسألني معلمي عن القصص التي قرأتها في المنزل.	11	0	%100
3 أتضجر عندما يقرأ لي معلمي نصاً في درس القراءة.	10	1	%93.3
4 أحب أن أتردد على مكتبة المدرسة للقراءة والاطلاع.	10	1	%93.3
5 أشعر بالحماس عندما يطلب مني معلم القراءة أن أقرأ ضمن اهتماماتي.	9	2	%86,7
6 أشعر بالضيق عندما يقرر المعلم البديل أن يجعل الدرس وقتاً للقراءة.	9	2	%86,7
7 أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على القراءة.	10	1	%93.3
8 أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل.	10	1	%93.3
9 أحب أن أتناقش مع زملائي حول ما نقرأه.	11	0	%100
10 أشعر بالرضا إذا طلب مني والدي أو والدي أن أقرأ بدلاً من مشاهدة التلفزيون.	11	0	%100
11 أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب.	11	0	%100
12 أشعر أن القراءة مضيعة للوقت.	10	1	%93.3
13 أفضل قراءة أي كتاب غير كتاب القراءة.	9	2	%86,7
14 أستمتع عندما أقرأ القصص الموجودة في كتاب القراءة.	9	2	%86,7
15 أشعر بالحزن عندما أقضي وقت فراغي داخل المنزل بالقراءة.	10	1	%93.3
16 أحب الاشتراك في برامج القراءة وأنشطتها الفاعلة.	10	1	%93.3
17 أشعر بالاستياء إذا رأيت زملائي لا يقرؤون.	11	0	%100
18 أضطر للقراءة من أجل الاختبار والمذاكرة فقط.	11	0	%100
19 أهتم في القراءة بشكل يومي.	9	2	%86,7
20 أشعر بالسعادة حينما أوجه من حولي للقراءة وأرغبهم فيها.	11	0	%100
المجموع	203	17	%94,4

ولتقدير درجة اتجاه الطالب تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، كما تكون المقياس في صورته النهائية من جزء رئيسي واحد وهو المتعلق بالإجابة عن عبارات المقياس بوضع دائرة على الصورة المعبرة عن رأي المجيب.

ثبات أداة المقياس:

قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة وعددها (50) طالباً في المرحلة الابتدائية وحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach alpha Coefficient)، حيث أن أسلوب كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل ألفا يزد بتقدير جيد للثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0,97)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن المقياس الحالي يتوفر له دلالة صدق وثبات تسمح بدرجة موثوقية عالية فيما يمكن أن تخلص إليه الدراسة الحالية من نتائج عبر تطبيقها على عينة الدراسة الحالية.



الجدول رقم (3) معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لنسخة المقياس بحسب الفقرات

عدد الفقرات	نسبة الاتساق الداخلي
20	0.97

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الإنسانية (SPSS) في تحليل المعلومات، وبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. معامل ألفا كرونباخ (Coefficient Alpha s' Cronbach) وذلك لحساب الثبات للمقياس وعباراته.
3. المتوسطات الحسابية (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المقياس، من أجل ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
4. تم استخدام الانحراف المعياري (Deviation Standard) للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات المقياس، عن متوسطها الحسابي، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي.
5. تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم إجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس حيث أخذ درجة الموافقة بدرجة كبيرة جداً (3) درجات، ودرجة الموافقة بدرجة متوسطة (2) درجتان، وغير متوفرة (1) درجة واحدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والذي ينص على: ما مستوى اتجاه طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة نحو القراءة؟

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة، النتائج المتعلقة ولإجابة على السؤال المتمثل في: ما هو مقياس اتجاه طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية نحو القراءة بمدينة جدة؟ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الاتجاه نحو القراءة لطلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، على النحو التالي:

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الاتجاه نحو القراءة لطلاب المرحلة الابتدائية في مدينة جدة

الرقم	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	الصف الخامس الابتدائي	4.15	0.97	مرتفعة	1
2	الصف السادس الابتدائي	3.75	1.14	مرتفعة	2
3	الصف الرابع الابتدائي	3.57	1.09	متوسطة	3
—	اتجاه طلاب الصفوف العليا نحو القراءة في المرحلة الابتدائية (الدرجة الكلية)	3.90	.98	مرتفعة	—

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلاب الصفوف العليا نحو القراءة في المرحلة الابتدائية تراوحت بين (2,95 - 4,15)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3,90) وانحراف معياري (0,98) وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت في المرتبة الأولى مرحلة الصف الخامس الابتدائي وبلغ المتوسط الحسابي (4,15) والانحراف المعياري (0,97) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية مرحلة الصف السادس الابتدائي، ومرحلة



الصف الرابع الابتدائي في المرتبة الثالثة، وفيما يلي تفصيل لاستجابات طلاب المرحلة الابتدائية بحسب المرحلة:

أولاً: مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف الرابع الابتدائي

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في "الصف الرابع الابتدائي" تراوحت بين (3,50 – 4,36)، كان أعلاها للفقرة رقم (10) والتي تنص على " أشعر بالرضا إذا طلب مني والدي أو الدتي أن أقرأ بدلاً من مشاهدة التلفزيون" بمتوسط حسابي (4,36) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) " أشعر أن القراءة مضيعة للوقت" بمتوسط حسابي (3,50) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (3,57) وبدرجة متوسطة.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف الرابع الابتدائي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الممارسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	أشعر بالرضا إذا طلب مني والدي أو الدتي أن أقرأ بدلاً من مشاهدة التلفزيون.	4.36	1.23	مرتفعة
2	5	أشعر بالحماس عندما يطلب مني معلم القراءة أن أقرأ ضمن اهتماماتي.	4.20	1.19	مرتفعة
3	2	أشعر بالفرحة عندما يسألني معلمي عن القصص التي قرأتها في المنزل.	4.15	1.16	مرتفعة
4	17	أشعر بالاستياء إذا رأيت زملائي لا يقرؤون.	4.12	1.14	مرتفعة
5	11	أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب.	3.99	1.13	مرتفعة
6	9	أحب أن أتناقش مع زملائي حول ما نقرأه.	3.97	1.09	مرتفعة
7	4	أحب أن أتردد على مكتبة المدرسة للقراءة والاطلاع.	3.93	1.05	مرتفعة
8	7	أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على القراءة.	3.91	1.02	مرتفعة
9	19	أهتم في القراءة بشكل يومي.	3.90	1.01	مرتفعة
10	8	أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل.	3.81	1.00	مرتفعة
11	3	أضجر عندما يقرأ لي معلمي نصاً في درس القراءة.	3.81	1.00	مرتفعة
12	14	أستمتع عندما أقرأ القصص الموجودة في كتاب القراءة.	3.77	0.97	مرتفعة
13	20	أشعر بالسعادة حينما أوجه من حولي للقراءة وأرغبهم فيها.	3.70	0.94	مرتفعة
14	1	أشعر بالسرور عندما يبدأ درس القراءة.	3.69	0.91	مرتفعة
15	6	أشعر بالضيق عندما يقرر المعلم البديل أن يجعل الدرس وقتاً للقراءة.	3.66	0.87	متوسطة
16	13	أفضل قراءة أي كتاب غير كتاب القراءة.	3.62	0.85	متوسطة
17	16	أحب الاشتراك في برامج القراءة وأنشطتها الفاعلة.	3.62	0.74	متوسطة
18	18	أضطر للقراءة من أجل الاختبار والمذاكرة فقط.	3.55	0.72	متوسطة



متوسطة	0.70	3.54	أشعر بالحزن عندما أقضي وقت فراغي داخل المنزل بالقراءة.	15	19
متوسطة	0.64	3.50	أشعر أن القراءة مضيعة للوقت.	12	20
متوسطة	1.09	3.57	المعدل العام		

ثانياً: مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف الخامس الابتدائي

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في "الصف الخامس الابتدائي" تراوحت بين (3,57 – 4,70)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على " أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل" بمتوسط حسابي (4,70) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) " أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب" بمتوسط حسابي (3,57) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (4,15) وبدرجة مرتفعة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف الخامس الابتدائي مرتبة تنازلياً

الرتبة الرقم	الممارسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	8	أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل.	مرتفعة
2	2	19	أهتم في القراءة بشكل يومي.	مرتفعة
3	3	4	أحب أن أتردد على مكتبة المدرسة للقراءة والاطلاع.	مرتفعة
4	4	9	أحب أن أتناقش مع زملائي حول ما نقرأه.	مرتفعة
5	5	7	أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على القراءة.	مرتفعة
6	6	5	أشعر بالحماس عندما يطلب مني معلم القراءة أن أقرأ ضمن اهتماماتي.	مرتفعة
7	7	1	أشعر بالسرور عندما يبدأ درس القراءة.	مرتفعة
8	8	13	أفضل قراءة أي كتاب غير كتاب القراءة.	مرتفعة
9	9	2	أشعر بالفرحة عندما يسألني معلمي عن القصص التي قرأتها في المنزل.	مرتفعة
10	10	10	أشعر بالرضا إذا طلب مني والدي أو والدي أن أقرأ بدلاً من مشاهدة التلفزيون.	مرتفعة
11	11	20	أشعر بالسعادة حينما أوجه من حولي للقراءة وأرغبهم فيها.	مرتفعة
12	12	8	أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل.	مرتفعة
13	13	17	أشعر بالاستياء إذا رأيت زملائي لا يقرؤون.	مرتفعة
14	14	6	أشعر بالضيق عندما يقرر المعلم البديل أن يجعل الدرس وقتاً للقراءة.	مرتفعة
15	15	13	أفضل قراءة أي كتاب غير كتاب القراءة.	مرتفعة
16	16	18	أضطر للقراءة من أجل الاختبار والمذاكرة فقط.	مرتفعة
17	17	17	أشعر بالاستياء إذا رأيت زملائي لا يقرؤون.	مرتفعة



مرتفعة	1.05	3.67	أشعر أن القراءة مضيعة للوقت.	12	18
متوسطة	1.02	3.63	أشعر بالحزن عندما أقضي وقت فراغي داخل المنزل بالقراءة.	15	19
متوسطة	1.01	3.57	أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب.	11	20
مرتفعة	.96	4.15	المعدل العام		

ثالثاً: مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف السادس الابتدائي

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في "الصف السادس الابتدائي" تراوحت بين (3,44 – 4,24)، كان أعلاها للفقرة رقم (4) والتي تنص على " أحب أن أتردد على مكتبة المدرسة للقراءة والاطلاع" بمتوسط حسابي (4,24) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (18) " أضطر للقراءة من أجل الاختبار والمذاكرة فقط." بمتوسط حسابي (3,44) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (3,75) وبدرجة مرتفعة.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف السادس الابتدائي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الممارسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	أحب أن أتردد على مكتبة المدرسة للقراءة والاطلاع.	4.24	1.28	مرتفعة
2	14	أستمتع عندما أقرأ القصص الموجودة في كتاب القراءة.	4.20	1.25	مرتفعة
3	1	أشعر بالسرور عندما يبدأ درس القراءة.	4.19	1.23	مرتفعة
4	7	أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على القراءة.	4.12	1.19	مرتفعة
5	12	أشعر أن القراءة مضيعة للوقت.	3.99	1.13	مرتفعة
6	2	أشعر بالفرحة عندما يسألني معلمي عن القصص التي قرأتها في المنزل.	3.97	1.11	مرتفعة
7	16	أحب الاشتراك في برامج القراءة وأنشطتها الفاعلة.	3.93	1.07	مرتفعة
8	6	أشعر بالضيق عندما يقرر المعلم البديل أن يجعل الدرس وقتاً للقراءة.	3.91	1.05	مرتفعة
9	10	أشعر بالرضا إذا طلب مني والدي أو والدتي أن أقرأ بدلاً من مشاهدة التلفزيون.	3.90	1.01	مرتفعة
10	5	أشعر بالحماس عندما يطلب مني معلم القراءة أن أقرأ ضمن اهتماماتي.	3.81	1.00	مرتفعة
11	13	أفضل قراءة أي كتاب غير كتاب القراءة.	3.81	0.98	مرتفعة
12	8	أشعر بالمتعة عندما أشارك مع أحد زملائي في قراءة قصة ما داخل الفصل.	3.77	0.92	مرتفعة
13	15	أشعر بالحزن عندما أقضي وقت فراغي داخل المنزل بالقراءة.	3.70	0.92	مرتفعة
14	3	أضجر عندما يقرأ لي معلمي نصاً في درس	3.69	0.90	مرتفعة



المرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	البيان	العدد	الترتيب
مرتفعة	0.83	3.69	أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب.	11	15
مرتفعة	0.81	3.69	أحب أن أتناقش مع زملائي حول ما نقرأه.	9	16
مرتفعة	0.79	3.68	أشعر بالاستياء إذا رأيت زملائي لا يقرؤون.	17	17
متوسطة	0.75	3.55	أشعر بالسعادة حينما أوجه من حولي للقراءة وأرغبهم فيها.	20	18
متوسطة	0.70	3.50	أهتم في القراءة بشكل يومي.	19	19
متوسطة	0.67	3.44	أضطر للقراءة من أجل الاختبار والمذاكرة فقط.	18	20
مرتفعة	1.14	3.75	المعدل العام		

مناقشة السؤال الأول:

يعزو الباحث الدرجة المرتفعة لاتجاه الطلاب نحو القراءة في مراحل الصف الخامس والسادس الابتدائي إلى عدة أسباب؛ منها: جودة الممارسات التدريسية الفاعلة لمعلم القراءة أثناء تدريس القراءة؛ فالمعلم الذي يتميز بممارسات تدريسية فاعلة هو الذي يحظى بتواصل تدريسي منظم وذو مخرجة تدريسية واضحة النتيجة؛ مما يؤدي إلى اتجاه إيجابي نحو القراءة. وهذا ما أكدته بهافي (2015) في دراسته بأهمية الدعم النفسي بالقراءة من خلال الممارسات التدريسية المناسبة للطلاب. وأيضاً من أسباب ارتفاع مستوى اتجاه الطلاب في القراءة ربما يعود إلى أثر إعداد المعلم وتمكينه من الطرق التدريسية الحديثة، وهذا ما أكدته دراسة الرفوع (2015)، وما بينته دراسة إسماعيل (2008) وهو التنوع في استخدام أساليب وطرائق تدريسية حديثة وملائمة لميول ورغبات الطلاب القرائية، فكلما كان هناك تنوع في إيصال المعلومة للطلاب وجدت الرغبة والاتجاه نحو القراءة بشكل غير مباشر. ثم أنه من أسباب ارتفاع مستوى اتجاه الطلاب نحو القراءة قد يعود إلى نتائج الاختبارات الدولية وانعكاسها على اتجاه الطلاب، حيث أن ذلك ارتبط بمستوى الاتجاه لديهم، مما كان له الأثر الكبير. وهذا ما أكدته دراسة الحمد (2015). أيضاً من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نتائج الطلاب العناية بتوظيف التقنية لعرض النص القرائي بأساليب مشوقة ونافعة ومختصرة للوقت، والاهتمام بالأنشطة الغير صافية وربطها بعناصر النص القرائي. وهذا ما أكدته دراسة المجيدل (2005). وتتفق نتائج هذه الدراسة المرتفعة مع دراسة خليفة (2011) ودراسة الصقيري (2019م)، ودراسة بكار (2011) التي أثبتت نتائجها أن اتجاهات طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي نحو القراءة تتأثر بعدة أسباب سواء في بيئة الصف أو خارجها، وأيضاً قد يكون للمعلمين دور كبير على تمكن طلابهم واتجاههم الإيجابي نحو القراءة من خلال الاهتمام بوجود الدافعية في البيئة الصفية.

وقد تعزى الدرجة المتوسطة لاتجاه الطلاب نحو القراءة في الصف الرابع الابتدائي إلى أسباب؛ منها: ما هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاختبارات الدولية للصف الرابع وانعكاسها سلباً على اتجاه الطلاب من خلال مستوياتهم فيها، وما أكدته دراسة الدميني (2015). ومنها أيضاً ما تتعلق بالنظام التعليمي كقلة البرامج الوزارية المعتمدة لعلاج الضعف القرائي، وعدم وجود آلية واضحة لتنظيم حصص تقوية للطلاب ذوي المستويات القرائية المتدنية (بهافي، 2015)، مما يسبب قصور لديهم في متابعتهم ومعرفة مستوياتهم، وهناك أسباب ذكرها السرطاوي (2002) في دراسته تتعلق بالمعلم كاستخدام طرائق تدريس لا تثير الدافعية نحو الموضوع القرائي، وضعف اهتمام معلمي المواد الأخرى بتصويب الأخطاء اللغوية لدى الطالب، والتطبيق الخاطي للتقويم من قبل المعلم، واستخدامه ممارسات تدريسية لا تلائم مستوياتهم القرائية، والتي توصلت إلى ضرورة الاهتمام بكل ما يتعلق ببيئة المعلم الصفية، بالإضافة إلى الأسباب التي تتعلق بالطالب كالتأسيس الضعيف للطلاب في المراحل التعليمية الأولى من التعليم، وقلة قراءة الطالب وضعف حصيلته اللغوية، وكثرة غياب الطالب عن المدرسة، وإهمال أداء الواجبات القرائية التي يكلف بها، مما يسبب في عدم الوصول إلى صحة أدائهم القرائي، ومدى صحته، أو حتى تصويبه لهم (أزروال، 2020)، أما الأسباب المتعلقة بالأسرة فقد أكد على وجودها دراسة (السويفي، 2019) التي ذكرت بأنها في غاية الأهمية كانشغال أولياء الأمور عن أبنائهم في متابعة تعليمهم، وتتفق نتائج سؤال هذا الدراسة المتوسطة في مرحلة الصف الرابع مع دراسة السويفي (2019 م)، ودراسة خضير ومعاوية (2016م)،



ودراسة سعيد (2021م)، ودراسة المجيد (2005م) التي أثبتت أن هناك أسباب لضعف الطلاب في القراءة بالصفوف العليا وبالتالي مستوى اتجاه القراءة لديهم متوسط.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً للصف الدراسي في (الصفوف العليا)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من مراحل الصفوف العليا الدراسية، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة تبعاً لتصنيف العينة، يبينه الجدول (8) على النحو التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لتصنيف المرحلة الدراسية للصفوف العليا واختبار (ت) للمقارنة بين استجاباتهم

المستجيب	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
طلاب الصف الرابع الابتدائي	73	3.57	1.09	- 9.06	0.000
طلاب الصف الخامس الابتدائي	73	4.15	.97		
طلاب الصف السادس الابتدائي	73	3.75	1.14		

يوضح الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0,05$) لاستجابات أفراد العينة تبعاً للصف الدراسي بين الصفوف العليا. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب الصفوف العليا أكثر إيجابية نحو القراءة، وذلك يعود لانضباط ومتابعة الطلاب في الصفوف العليا لتعليمات المعلم، وأن الطلاب بدأوا بالتكيف مع أساليب المعلم وممارساته التدريسية، وأيضاً فاعلية بعض استراتيجيات تدريس القراءة لدى المعلمين وأثرها الفعال في مستويات طلابهم القرائية، بالإضافة إلى نضج العمليات القرائية لدى الطلاب في هذه المرحلة، مما ساعد على التعامل مع أساليب وممارسات تدريس القراءة في الحصة الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2020م) التي توصلت إلى أن مستويات الطلاب القرائية تعتمد وبشكل كبير على ما يقدمه المعلم من ممارسات تدريسية فاعلة، وما لدى الطلاب من أساليب تعليمية أثناء تدريس القراءة كالمتابعة الجيدة للدرس وعمق تفكيرهم الإيجابي والتفكير الناقد لفقرات وأفكار النص القرائي، وكذلك تتفق النتيجة مع دراسة بهافي (2015م) ودراسة لو (2016م) حيث كانت الفروق لصالح مراحل الصفوف العليا ويعود ذلك إلى أسباب تتعلق بطلاب المراحل الدراسية للصفوف العليا.



توصيات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها تتلخص التوصيات فيما يلي:

1. الاستفادة من الدراسة الحالية في معالجة وتعزيز الاتجاه لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبالتحديد طلاب الصفوف العليا.
2. عقد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعزيز الاتجاه نحو القراءة لدى طلابهم.
3. إفادة مشرفي اللغة العربية في تقييم المعلمين في الاهتمام باتجاه الطلاب نحو القراءة.
4. استفادة الجهات المختصة في وزارة التعليم من نتائج مقياس اتجاه الطلاب في الصفوف العليا نحو القراءة وربطها بنتائج الطلاب في الاختبارات الدولية.

مقترحات بحثية

- 1- إجراء دراسة علمية لتعرف أساليب الاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
- 2- إجراء دراسة إثنوغرافية لاستكشاف مستوى الاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي تجعل الطلاب يحبون القراءة بالفعل، ولا يكتفون فقط بالشعور الإيجابي تجاهها.
- 4- بناء مقاييس أخرى لقياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة بحيث تعتمد على أساليب أخرى.

المصادر والمراجع

1. إسماعيل، علي إبراهيم. (2008). الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد (4) صص (14 – 29).
2. إسماعيل، علي إبراهيم، (2008). الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة العلوم الإنسانية والنفسية، جامعة البحرين، (4) 29-1409.
3. بكار، عبد الكريم. (2008). القراءة المثمرة "مفاهيم وآليات". دار القلم. ط6. دمشق.
4. خليفة، عبد اللطيف محمد وعبد الله، معتز سيد. (2011). الدوافع والانفعالات. دار الزهراء. الرياض.
5. الحمد، منى عبد القادر. (2015). العلاقة بين القيم والدافعية وأثرها في السلوك الإنساني: دراسة تربوية قرآنية. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. الأردن.
6. الرفوع، محمد أحمد. (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات. عمان الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.
7. الدميني، محمد وآخرون. (2015). القراءة ومجتمع المعرفة. مجلة المعرفة. مجلد (64). العدد(2):229-268.
8. السرطاوي، زيدان أحمد، والعبد الجبار، عبد العزيز بن محمد، (2002). موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المراحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك. مجلة العلوم التربوية، عدد2، صص 51-70.
9. الحارثي، صبحي سعيد. (2019). فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتحسين الفهم القرائي والاتجاهات نحو القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – المجلد 01 – عدد 2 -ج3، صص 13-57.
10. الصقيري، مها صالح محمد. (2019). مستوى دافعية عينة من طالبات المرحلة الثانوية نحو القراءة الحرة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهن، مجلة البحث العلمي في التربية، ع20. صص 87-122.
11. النصار، صالح عبد العزيز. (1424). تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. الرياض، دار الناشر الدولي، ط1.
12. السرطاوي، زيدان أحمد. (1416، A). اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس. 6، 79-107.
13. القرشي، عبد الفتاح. (1992). قائمة ملاحظة لقياس ميل الطلاب نحو القراءة. المجلة التربوية. 23، 117 – 143.



14. السويقي، وائل صلاح. (2019). تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنوير القرائي وميول الطلاب القرائية. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 35(7)، ص 133-262.
15. الفراء، إسماعيل صالح. (2018). واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثنائه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة – شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 26، ع 1، ص 355-394.
16. اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب: القاهرة.
17. Russell, J. L. (2018). Professional Learning Communities and their Facilitation for Advancing Ambitious Teaching Practices. Ph.D. dissertation ,Teachers College, Columbia University.
18. De Naeghel, J; Valcke, M; De Merver, I; Warlop, N.; Braak, J. & Van Keer, H. (2014). The role of teacher behavior in adolescents intrinsic reading motivation. *Read Writ*, 27 (9), 1547-1565.
19. Mucherah, W; Finch, H; Smith, V. & Stahl, D. (2014). Exploring the relationship between classroom climate, reading motivation, and achievement: a look into 7th grade classrooms. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 8 (1), 93-110.
20. Mucherah, W. & Yoder, A. (2008). Motivation for reading and middle school students' performance on standardized testing in learning. *Reading Psychology*, 29 (3), 214-235.
21. Wolters, C; Denton, C; York. M. & Francis, D. (2013). Adolescent's motivation for reading: group differences and relation to standardized achievement. *Read Write*, 27(3), 503-533.
22. Wigfield, A. & Guthrie, J. (1997). Relations of children's motivation for reading to the amount and breadth of their reading. *Journal of Educational Psychology*, 89 (3), 420-432.